

المحاضرة 12 " المراكز المالية الدولية (نيويورك، لندن، طوكيو...) "

تمهيد:

أصبحت المراكز المالية الدولية معالم بارزة على صعيد المال يتم الحديث عنها في وسائل الإعلام عادة، ومن أهمها: وول ستريت، نيويورك، لندن...

أولاً. مفهوم المركز المالي

(1) تعريف المركز المالي:

يعرف المركز المالي بأنه: " مكان التقاء التدفقات النقدية والمالية العالمية والتي يعاد توزيعها على العالم بواسطة المؤسسات المحلية والأجنبية المتمركزة في نقطة الالتقاء هذه. وبالتالي فهو يمثل المكان الذي تنفذ فيه العقود والمعاملات المالية والتحويلات مع الخارج حول رؤوس الأموال، سواء كانت مصادر هذه الأموال محلية أو أجنبية.

(2) شروط المركز المالي الدولي:

يحتاج تأسيس مركز مالي إلى مجموعة من الشروط تتمثل فيما يلي:

2.1- الشروط السياسية والاقتصادية:

واعتماداً على فرضية أن أي مستثمر عقلائي يبحث عن المردودية الأعلى مع حد أدنى من المخاطرة، فمن الطبيعي يبتعد عن الأماكن التي تحتوي على نسبة عالية من المخاطر المختلفة. وذلك سواء كان خطراً مالياً مرتبطاً بخطر السهم أو السند، أو خطر القطاع أو النشاط أو خطراً سياسياً (التغيرات السياسية العديدة مثل: الانقلابات، الثورات... الخ. أو خطراً استثمارياً، بغض النظر عن طبيعته. هذا بالإضافة إلى الخطر الاقتصادي الناتج عن السياسات الاقتصادية بشكل عام.

2.2- الشروط المالية:

وذلك بتوفير مكثف لشبكات البنوك والمؤسسات المالية وشركات التأمين وغيرها من المؤسسات المالية المساعدة، مع توفير الإعفاءات والابتعاد عن فرض القيود على التحويلات والمعاملات المالية والمصرفية.

2.3- الشروط التقنية:

وذلك بتوفير الهياكل وشبكات الربط التي تحتاجها الاتصالات المالية، مع الحرص على توفير عامل الأمان.

2.4- شروط أخرى:

بالإضافة إلى الشروط السابقة هناك بعض المؤهلات الأخرى المساعدة على تطوير المركز المالي منها:

- أسواق مالية مستقرة ومنفتحة على العالم الخارجي وبلا قيود على جميع أنواع العمليات المصرفية الدولية؛
- يد عاملة متخصصة تمتلك تكويناً وكفاءة عالية تمكنها من التجاوب مع متطلبات العمل في هذه الأسواق، ومع كافة الخدمات المطلوبة؛
- السرية والكتمان في التعامل مع الزبائن والحفاظ على أسرارهم؛
- سياسات نقدية ومالية تركز على مقومات الاستقرار؛
- تعدد اللغات.

ثانياً. أهم المراكز المالية

(1) بورصة نيويورك:

تعتبر الشركات المدرجة في بورصة نيويورك أكبر الشركات العالمية، كما تعتبر مؤشرات قياس أدائها داو جونز وستاندرز أند بورز مؤشرات مرجعية لمجمل البورصات في العالم.

تعرف أيضا باسم المجلس الكبير (the Big Board) ورمزها (NYSE).

أهم كبريات الشركات المدرجة في بورصة نيويورك، هي:

- بنك أوف أمريكا Bank of America؛
- فورد موتور Ford Motor Co؛
- جنرال إلكتريك General Electric Co؛
- شركة تويتر Twitter Inc؛
- شركة سبرسنت Sprint Corp؛
- شركة فايزر Pfizer Inc.

(2) بورصة لندن:

يرمز لسوق لندن للأوراق المالية بـ (LSE)، وتحوي بورصة لندن على عدة مؤشرات أهمها وأكبرها مؤشر فيننشال تايمز FTSE 100 لأكثر مئة شركة بريطانية.

(3) السوق الأوروبية للأوراق المالية:

مقرها في أمستردام هولندا، ولها عدة فروع في بلدان أوروبية أخرى مثل بلجيكا وفرنسا والبرتغال والمملكة المتحدة. جت في عام 2007 مع السوق الأوروبية الأمريكية لأوراق المال، الأمر الذي عزز صدارتها لأن تصبح في مقدمة أسواق الأوراق المالية في العالم.

(4) البورصة الألمانية للأوراق المالية:

هي سوق مجزأة وليس سوق نقدية أو مالية موحدة، ضمن ثلاثة مراكز مالية كبيرة في كل من فرانكفورت، ميونخ و هامبورج، وتعتبر بورصة فرانكفورت في ألمانيا هي الأهم والأكبر.

ويتم قياس حركة واتجاه أسعار سوق الأوراق المالية من خلال مؤشر مؤشر DAX في السوق المالي الألماني.

(5) سوق طوكيو للأوراق المالية:

مقرها طوكيو باليابان، وهي أكبر بورصة في آسيا، وثالث أكبر بورصة في العالم، ويتم قياس حركة واتجاه أسعار سوق الأوراق المالية في طوكيو من خلال مؤشر نيكاي.

(6) سوق هونج كونج للأوراق المالية:

سميت بورصة هونج كونج للأوراق المالية (SEKH) هي واحدة من كبرى بورصات الصين، إذ تحتل المرتبة الثالثة من حيث القيمة السوقية بعد بورصة طوكيو وبورصة شنغهاي، وتقوم البورصة بنشر مؤشر هانج سينج الذي يعد واحد من أهم مؤشرات التداول في العالم.

أسواق مالية أخرى:

- سوق الأوراق المالية - أستراليا؛
- بورصة مونتريال، سوق فرانكفورت و سوق تورنتو للأوراق المالية - بكندا؛
- سوق شنغهاي للأوراق المالية - الصين؛
- سوق ناسداك للأوراق المالية، بوسطن، شيكاغو، واشنطن دي سي، سانفرانسيسكو - الولايات المتحدة؛
- سوق الدوحة قطر؛
- سوق لوكسمبورغ؛
- سوق الرياض - المملكة العربية السعودية؛

- سوق دبي – الإمارات العربية المتحدة؛
- بورصة جنيف و زيورخ؛
- بورصة سيول – كوريا الجنوبية؛
- سوق سنغافورة.

ثالثاً. دور المركز المالي الدولي

- (1) تصدير رؤوس الأموال: أي إقراض المؤسسات خاصة الأجنبية .
- (2) الحلقة الدائرية: أي القدرة على الاستفادة من توظيف الأموال الواردة إلى المركز المالي داخل البلد حيث ينشط المركز المالي، مثل مراكز سنغافورة وهونغ كونغ، التي تقوم بتصدير أموال آسيا نحو أوروبا وأمريكا الشمالية، وبالمقابل قد تقوم باستيراد رؤوس الأموال فقط.
- (3) الدور التسجيلي: حيث لا يمكن للمؤسسات العاملة في مراكز الأوفشور أن تستقبل ودائع المقيمين. وبالتالي فإن دور هذه المراكز يقتصر على تسجيل حركة الأموال الداخلة والخارجة.